الكادبين والاجتماع على الدفاع للفساد الاعظم في الدين
وان كان قد علم الله سيحدث مما يشبه ذلك والاجماع على الدفاع
دون ذلك في الاولين والاخرين كذاب من تقدم من المكلفين في الامم
السالفين كما قال رب العالمين ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة
ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك
لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين فمن هنا حصل العداوة
والبغضا التي جعلها من جعل عوضا عما ندب الله سبحانه اليه من
محبته قوله سبحانه وتعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فحصل اولا طلب الشبه لانكار النصوص على وصية امير المومنين
وافضليته وتقدمه بالخلافة على سائر المومنين ثم في حق سيدة
نسا العالمين ثم في حق اهل البيت وكونهم حجة في الدين على ما
سيتضح شي منه في هذا الموضع وكثير منه في المقدمة ان شا الله تعالى
وانتهى ذلك الى ان جعلوا بغض اهل البيت سنة وسبهم وسب
سيدهم وسيد المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شرعة
والاجتماع على ذلك جماعة وجعلوا المخالف لما اسد عوه او صادموا
فيه النصوص الشرعية واخترعوه هو المبتدع وجروا على ذلك
حتى كان منه قتل ولدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واولادهما
واشياعهم واتباعهم وانتهى تتبعهم واحبارهم وبرد المتحري
منهم في امر الله الى ان تعدا القتل الى بقية الصحابة والتابعين

واهل

١٢

واهل حرم النبي الامين على يد الشكل الحميري يزيد اللعين مثل واقعة
الحرة وغيرها مما اخل باركان الدين ولم يزل العمل على ذلك الى
يومنا هذا بسبب العدول عما اوجب الله الاهتدى بهديه
والطاعة لامره ونهيه ومن كان منهم يعتقد انه على طريق الحق
والورع والجاه باهر الدليل بحقية امامة علي عليه السلام والحسن
والسالم من قتل الحسين عليهما السلام قال بذلك ونقضه وهدمه
بتصويب قاتليهم وشاتمهم ومبغضهم وقاتلي اشياعهم ومتبعهم
ممن قد ورد النص المتواتر بان قاتلهم الفئة الباغية الى امر الله سبحانه تعالى
حتى تفي الى امر الله مثل حديث عمار المتواتر اللفظ والمعنى باجماع
المخالف والموالف ومع ذلك لا يقطعون بفسق قاتليهم بل يرضون
عنهم ويوالونهم ويوجبون اخذ الولاية منهم ويحطون من انكر
عليهم ما كبرهم الطاهر وفواحشهم الشاهرة ويقررون العمل
على بدعهم الخارجة عن حدود الشريعة مثل مقاماتهم المحدثة
حولي بيت الله العتيق الى الاجماع منا ومنهم منعقد على كونها
وكون العمل بمقتضى ما بنيت له من بعد صلوات الجماعة وترتيبها
على تلك المراتب البالغة في مخالفة قواعد الشرع الشريف غاية
الفصاحة والشناعة حتى ذكر كثير من علما الشافعية وغيرهم
التردد في صحة الصلوة على تلك القواعد فترددوا في ذلك وهم اهل
العمل عليه والافتخار به والتطويق العول والاستنفا اليه وغير

Copyright © King Saud University